

سوره قدیر

حضرت بهاء الله

أصلي عربي



من اثار حضرت بهاء الله - آثار قلم اعلى - جلد 2، لوح رقم (93)، 159
بديع، سوره قدیر، صفحه 624-622

هذه سورة القدير قد قدرناها في جبروت البقاء و انزلناها على العباد ليكون
لهم سراجا مضيئا

هو الحق البهى الابهى

فسبحان الذى قدر مقادير كل شىء فى الواح عز محفوظ و خلق كل شىء على شأن لو يصفن انفسهم عن غبرة
الوهم و الهوى ليصعدن الى مقاعد القصى و ينطقن بما نطق روح القدس عند سدرة المنتهى بانه لا اله الا هو و
ان ذات كلمتين فى هذين الاسمين لقيوم الاسماء فى جبروت البقاء و كذلك احاطت رحمة الايام كل الانام و
لكن الناس هم لا يشعرون و لقد تجلى الله فى هذا اللوح باسمه القدير على كل الممكنات ليستقدرن به كل
الموجودات عما خلق بين الارضين و السموات لثلا يحرم احد عن سلطان قدرته و هذا ما نزل حينئذ من لدن
مهيمن قيوم ان يا شمس اسمى القدير فاستشرق على الكائنات ببدايع قدرة ربك ليشهدن كل الاشياء فى انفسهم
قدرة الله المقتدر العزيز المحبوب و من يجعل محروما عن تجلى هذا الاسم لن يوفق على الاقرار بقدرة ربه العزيز
المختار و لو يعترف لم يكن على التحقيق لان ما فقد عنه كيف يدر كه فسبحانه عما يعرفون اذا يا قوم فاجعلوا
قلوبكم مرآتا لهذا الشمس لينطبع فيها انوارها و تجليها و كذلك يأمركم ربكم ان انتم تعرفون و من انطبع فيه تجلى
هذا الاسم ليجعله الله قادرا على كل شىء بحيث لو يقول لكل شىء فانقلب كلهم ينقلبون و لو يريد ان يغلب على
الممكنات بارادة من عنده ليقدر من قدرة ربه و ان هذا لفضل مشهود و من هذا اللوح هبت روائح القدرة على



ORIGINAL

كل ذى قدرة ويهب كيف يشاء بامر من عنده ان انتم تعقلون وان مثل هذا الاسم في هذا اللوح كمثل معين الماء يجرى في انهار شتى كذلك من هذا الاسم يجرى مياه القدرة في انهار الموجودات ويأخذ من يشاء على قدر مقدور ان يا ذلك الاسم انا خلقناك بامر من عندنا و ارفعنا ذكرك في ملكوت الاسماء و زينناك بقميص البقاء لتشكر ربك و تكون من الذين يشكرون اياك ان لا يغرنك شىء و لا تحتجب عن ذكر اسم ربك و لا تكن من الذين اذا شهدوا انفسهم فى علو و ارتفاع غفلوا عن ذكر ربهم ثم استكبروا على الله الذى خلقهم بارادة من عنده و كذلك كانوا يفعلون ان يا مسميات هذا الاسم و مظاهره ان استمعوا نداء ربكم الرحمن فى هذا الرضوان و لا تلتفتوا الى ما قدر فى الاكوان و لا تكونن من الذين لا يفقهون اياكم ان لا يغرنكم الاسماء عن ذكر بارئكم و اذا استشرق عليكم شمس ذكر ربكم خروا بوجوهكم سجدا لله المقتدر المهيمن القيوم اياكم ان لا يمنعكم شىء عن الخضوع بين يدي الله و لا تكونوا بمثل الذى ارفعنا امره بين العباد ثم اشتهرنا ذكره فى البلاد فلما شهد نفسه على عز و ارتفاع اذا استكبر على الذى خلقه و سواه و بلغ الى مقام الذى اعترض تلقاء الوجه و فرط فى جنب الله و كان من الذين اذا استشرقت عليهم شمس الجمال عن افق الاستجلال استكبروا و كانوا من الذين يستكبرون ان يا اسمى انا جعلناك مظهر هذا الاسم لتدع كل الممكات عن ورائك و تكسر اصنام الوهم من كل شىء و تدخل الكل فى ظل ربك العزيز المحبوب و تنصر ربك فى كل شأن بما استطعت ليرفع اعلام النصر على مقاعد قدس مرفوع قل يا ملاً البيان انكم ان لا تنصروا الغلام فسوف ينصره الله كما نصر بالحق اذ كان فى السجن و نصره بجنود لن تروها و انزل معه ما يحفظه عن اعادى نفسه انه ما من اله الا هو له الخلق و الامر و كل عنده فى لوح محفوظ ان يا اسمى ان استقم على الامر ثم ذكر الناس بما الهمك الروح و ان وجدت مقبلاً فاقبل اليه و ان وجدت معرضاً فاعرض و لا تحف فتوكل على الله ربك و انه يحرسك عن الذين كفروا و اشكروا و كانوا من الذين اذا يتلى عليهم آيات الرحمن اذا هم فى انفسهم يلعبون قدس نفسك عن كل ما يمنعك عن سراط الله الذى له ما فى السموات و ما فى الارض و ان هذا خير لك عما كنز فى ملكوت الامر و الخلق و لكن الناس اكثرهم لا يفقهون ان ارتقب يوم الذى يأتى الله بسطان من الامر و فى حوله ملكة الروح اذا تجد الناس صرعى و يأخذ الاضطراب سكان السموات و الارض و ينقلبن كل الاسماء و يخرجن على تراب محدود الا من ينقطع الى الله و يدخل فى ظل ربه العلى المتعالى العزيز المحمود كذلك الهمناك من بدايع وحي ربك لتستقر فى نفسك و تكون من الذين مستقرون و البهاء عليك و على من اتخذ فى ظل ربه مقاما محمود والحمد لله العزيز المقتدر المتعالى المحبوب